

لأن المحصول بعد الطلب اعز من المشاق بلا تعقب ومنه عكسه  
 وهو وضع الظاهر موضع الضم فان كان الظاهر اسم إشارة  
 ففائدة كمال المعيارية بتمييزه لتضمن حكما بدعيا كقول ابن الروندي  
 كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل رجاهل تلقاه مرزوقا  
 هذا الذي ترك الإوهام حائرة وصير العالم التخيير زندقا  
 فان اصله هو ما تقدم من اعيان مذاهب العاقل ورزق ليل  
 فعديل الإشارة لكمال العناية بتمييزه ليرى السامع ان هذا  
 المعنى المتميز هو الذي له الحكم العجيب وهو جعل الأوهام  
 حائرة والعالم التخيير زندقا وقد يكون ذلك الأداة شبيهة  
 وان كان الظاهر فلا يخفى ومنه من غير باب للسند اليه قوله  
 نقلت كي اشج وصابك علة تزيين قتل تظفرت بذلك  
 والأصل هو اول السند اعلى كإفظة السامع بان الأشياء عنده  
 كالمحوسة في آثاره او ضد ذلك اي السند اعلى كحال بلا دته  
 بان لا يدرك غير المحسوس والتمكيز والاستهزاء بالسامع بان  
 يكون اعنى اول اشار النية موجودا اصلا في آثار اليه بوضع الاختار  
 منها حيا وبان كان غير إشارة فله تلك منها زيادة التمكن عند  
 السامع نحو قول هو الله احد الله الصمد اي الذي يصمد اليه  
 ويقصد في اللوائح لم يقل هو الصمد لتزيادة التمكن ومنها  
 تقوية داعي الماسور وادخال الروح اي الفزع او المهابة اي الأجلال  
 على قلب السامع كقول الخليل  
 امير المؤمنين يا مراك بكذا ايمان انا امرك  
 ومنه الاستطاف كقول  
 الهج عبدك العاصي ايكما مقربا بالذنوب وقد دعا كان

فان تغفر فانت لذلك اهل وان تغفر من يرجو والاعمال  
 والأصل ان أتيتك فعديل عند لما في لفظ عبدك من الاستطاف  
 واستحقاق الرحمة وترتيب الشفقة ومنها وهو وما بعده من  
 زيادتي ان يقصد التوصل بالظواهر الى الوصف نحو فاستنوا  
 بالله ورسوله النبي الاي بعد قوله قوله ان رسول الله ومنها  
 تعظيم الأمر نحو اوله بر واكيف بيدي الله الخلق ثم يعيده ان  
 ذلك على الله يسير قل سرور في الأرض فانظر واكيف بدأ الخلق ومنها  
 التنبيه على العلية اي كونها علة للحكم المنسوب اليه كقوله  
 فيدل الذنوب ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا  
 ثم نبهت من زيادتي على ان وضع الظاهر موضع المضمرة اذا كان  
 بمعنى الأول بل غلظه اصح كقوله الحمد لله الذي خلق السموات  
 والأرض ثم الذين كفروا بربهم يعدلون  
 وقال في المقتاة كل ما ذكر ليس يختص بهذا الذي قدر  
 بل غنية واخواتها قد نقل كل لأخر المقتات مستقل  
 ورد في الأشهر ان اخصي لانه لتعريف عن معنى ينهي  
 من التلات بعد ذكر بوايه منها ليرقى الكلام في صلاه  
 لان نقل القول في التتابع انشط للأصغاء والسامع  
 وقد يخص كل موضع نكت كمثل ما امر الكفا قد حوت  
 فالصمد ان يحدد من يحول ثم يحجج بالسما المبجلة  
 فكلمها محرك الأفعال ومالك الأمور والمال  
 في وجب الأفعال والحال بما تارة للضوء والاطلا  
 للمؤمن في كلامهم يقصد وقيل كل ما قد يرد  
 ولم يكن في جملة جافي عروس الأقران وفي الكنان

٢٤

195

Copyright © King Saud University